

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلس 4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد

فهذا المجلس الرابع نعم الرابع تدارس السنة او ذكر المعتقد - 00:00:00

او معتقدي سلف الحافظ حرب ابن إسماعيل الكرمانى الحنظلي مولا هم رحمه الله توفى عام مئتين وثمانين سم بالله بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:00:24

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرمانى رحمه الله

تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب القول بالمذهب - 00:00:51

يعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ويحبهم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمان وبغضه النفاق نعم من

المسائل المتعلقة بالعقيدة مسائل اليها لما ظهرت البدع ورفعت برؤوسها وكان من مغايرها - 00:01:06

تفضيل غير العرب على العرب فيما ينطوي عليه ذلك من الشعوبية ومن مذاهب الباطنية ومن بغض العربي ببغض نبينا عليه الصلاة

والسلام وهذه يعني هذه النزعة وجدت قبل الاسلام في من تحرته من اليهود - 00:01:33

واهل الكتابين قبلنا ان يكون النبي الخاتم منهم ووجدت بعد الاسلام لما زال هذا الدين برجاله الكرام عرش ممالك زمانهم لا سيما

الفرس الروم ملوكهم في اليمن وبلاد الحبشة وغيرها - 00:02:01

وكان هذا سببا في اثاره هؤلاء على العرب وحب العرب لا لذاتهم ولكن الخصائص التي كانت فيهم فبلسانهم نزل خير كلام لله جل

وعلا وهو القرآن وفي بلادهم مقدسات الاسلام - 00:02:30

ومنهم اخر الانبياء وخاتمهم عليهم الصلاة والسلام فحبهم من هذه الحيثية ولهذا جاء في حديث رواه مسلم في صحيحه عن وافلة

ابن الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:58

ان الله اصطفى الكنانة من ولد اسماعيل واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم كان

خيار من خيار هذا الشاهد خيار من خيار ففيه تفضيل هذا الجنس - 00:03:20

لا تفضيل افرادهم فان من العرب من هم اكفر الناس فمنهم فرعون هذه الامة عضو الحكم ابو جهل ومنهم رأس النفاق عبدالله بن ابي

بني سلول من الخزرج التفضيل لمجموعهم - 00:03:41

ومعرفة للعرب فضلهم قدرهم وسابقتهم داخله في هذا الاصل ما ذكرنا من الخصائص الثلاث في القرآن والحديث والنبي الخاتم منهم

ومقدسات الاسلام في اراضيهم هذه اربع فضل النبي صلى الله عليه وسلم العرب - 00:04:03

في المجموع خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا والفقه هنا بمعنى الاستقامة على دين الله جل وعلا هذا في الحديث

لا يعرف الجاهلية لا يعرف الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 00:04:35

جاء في الحديث ايضا ان حب العرب ايمان وبغضهم نفاق وان كان فيه ضعف كما جاء في حديث انس وغيره لكنه في الصحيحين

من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في في الانصار حبهم ايمان - 00:04:54

وبغضهم نفاق وهذا التفضيل لمجموع العرب من هذه الحيثيات اثار اعدائهم ومن كانوا يحقرونهم ويزدرونهم وهم بالخصوص

طائفتان اليهود والمجوس وهذه الشعوبية التي ظهرت في اوائل القرن الثاني وتزعزعت بعده ركبها - [00:05:20](#)

مركب هؤلاء من المجوس وكانوا يتخذونها ستارا لزندقتهم وغطاء لباطنيتهم الشعوبية هذه القالة قالت السوء هي عند الباطنية يرمون منها القدر في هذا الدين وسبته اهله وذمته ثمة منحها اخر للشعوبية - [00:05:53](#)

وهي منحى ربطها بال البيت خاصة كما اشتهر عند الجاحظ وعند غيره وهي ضرب من دروب الباطنية الذين يريدون من هذا اه احتقار من ليس على طريقتهم في التشيع والمقصود - [00:06:25](#)

ان اهل العلم يذكرونها في هذا الباب من المسائل وليست هي من الاصول. اصول الاعتقاد. وانما من مسائلها ذات اه الاعتبار لاثرها ولما وراءه وقد الف الحافظ العراقي كتابا كبيرا سماه محجة القرب - [00:06:49](#)

في فضل العرب والامام البخاري في جامعه الصحيح في المناقب ذكر طرفا من ذلك في بعض خصائص العرب خصائص قبائلها كما روى هو ومسلم في صحيحهما حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:10](#)

انه قال ما زلت احب تميما في ثلاث سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم قال هم اشد امتي على الدجال ولما جاءت صدقاتهم قال هذه صدقات قومي وكان عند عائشة رضي الله عنها - [00:07:29](#)

جارية منهم لان العرب يتقاتلون ويسلبون فالذاري يتسرون بهم كان عند عائشة منهم جارية قال اعتقيها يا عائشة فانها من ولد اسماعيل وولد اسماعيل افضل اجناس افضل اجدام العرب وافضلهم كنانة - [00:07:49](#)

المجموع ثم قريش ثم بنو هاشم نبينا صلى الله عليه وسلم فاق وفاز في الشرف ما لم يبلغه احد غيره لا من المرسلين عليهم الصلاة والسلام ولا من دونهم نعم - [00:08:14](#)

قال ولا نقول بقول الشعوبية وارادل الموالي الذين لا يحبون العرب ولا يقرون لها بفضل فان قولهم بدعة وخلاف. نعم الشعوبية هذا المسمى واصل الشعوبية يا اخواني في امرين في امر يتعلق بالاعتقاد - [00:08:34](#)

في هذه النزعة الباطنية ركبها غير طائفة منهم وهم من مولدي المجوس ولا يبعد خبث اليهود فيهم تدبيرا وتوجيها واثارة حصل قبل ذلك من عبد الله بن سبأ في اثارة الرفض وبدر - [00:08:54](#)

مدرسه في الامة الاسلامية ثم من هؤلاء من يتخذ اه الشعوبية مطية لاغراضه سياسيا كما كان الدولة العباسية ضد بني امية ثم من اتخذها من مثالب الدولة العباسية لنزعاتهم. اما الفارسية او التركية - [00:09:18](#)

ومنهم من يتخذ يتخذها مطية الى معنى اخر وهو ما يسمى بالادب النزعة الادبية والشعر ولهذا عبد الله بن المقفع صاحب كيلة ودمنة ممن قتل على الشعوبية تزندقا وهو المشار اليه في كلام المصنف - [00:09:47](#)

وفي غيره ومنهم بشار بن برد الشاعر الاعمى اعمى البصر والبصيرة ومنهم سهل ابن هارون والهيثم بن عدي وهؤلاء في القرن الثاني وفي القرن الثالث والشعوبية هي آا باطنية الاصل والمنشأ - [00:10:10](#)

اتخذ من الزندقة طريقا لها في بغض الاسلام ومظاهرها عديدة في امر سياسي وامر ادبي وشعري وفي امور اه تتعلق ايضا بال البيت نعم قال ومن حرم المكاسب والتجارات وطلب وطلب المال من وجوها فقد جهل واخطأ - [00:10:39](#)

وخالف بل المكاسب من وجوها حلال فقد احلها الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم والعلماء من الامة فالرجل ينبغي له ان يسعى على نفسه وعياله ويبتغي من فضل ربه - [00:11:05](#)

فان ترك ذلك على انه لا يرى الكسب فهو مخالف هذه المسألة تتعلق بالعمل يسمى عند اهل الشأن بالسلوك ويرد فيها على الصوفية المتواكلين بما يزعمونه توكلوا وهو توكل فان من ذلك انهم - [00:11:20](#)

يتخذون الزهد مطية من مظاهر الزهد التي يدعونها ترك المكاسب ترك البيع والشراء اه الكسب للاولاد والاهل ومن يعولون ومن يهالهم سابقا من حجوا من اليمن وينزلون على الناس يطعمونهم - [00:11:43](#)

يمكنون في المساجد يرزقون بها ينفق عليهم منها وعتب عاتبهم امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وقالوا نحن المتوكلون زعموا بهذا الظن الخاطى والفعل المجانب للصواب انهم في توكل قال بل انتم متوكلون - [00:12:10](#)

والزهد اصله جاءت الشريعة به في وجوبه في الزهد عن الحرام وفي كماله في التخفف من التوسعات المشغلة عن الآخرة ثم ركب هذا المركب اهل البدع بما زادوا فيه مما يدعونه انه من مسالك الطريق ومعالها في سلوكه من الله - [00:12:39](#)

مما لم تأتي به الشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم اكتسب وباع واشترى بنفسه وبغيره وقالوا مال هذا الرسول؟ ايش يمشي ها ما لهذا الرسول يعيبون على النبي عليه الصلاة والسلام يبيع ويشترى - [00:13:07](#)

يضربوا بالاسواق ويمشي هذا من اكتسابه ولهذا هم يعودون بالملامة على ربنا جل وعلا الذي احل البيع واباح صوره يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم ان البخاري استدل به على وجوب النفقة في الزكاة من طيبات ما كسبتم - [00:13:29](#)

انفقوا من طيبات ما كسبتم وهو تجارات ولان الله شرع لانبياؤه العمل نبي الله نوح كان نجارا وداوود كان حدادا وما من نبي الا رعى الغنم ونبينا تاجر بنفسه وتاجر - [00:13:54](#)

وكالته عن غيره كما توكل عن خديجة وابي توكيل غيره عنه كما في الحديث الذي بعث النبي به رجل يشتري شاة فاعطاه دينار فذهب ذلك الرجل واشترى شاة ثم باعها بدينارين - [00:14:16](#)

ثم اشترى شاة اخرى بدينار واعاد للنبي دينارين واقر النبي تصرفه في اصل مسألة تصرف الفضولي التي يذكرها الفقهاء المقصود ان المعيبة على المكاسب والتجارات المباحة انها من طريق المتصوفة الذين يزعمون ان هذه من معالم - [00:14:35](#)

الطريق من احوال السالكين الى رب العالمين والممنوع من المكاسب والتجارات المحرمة هذي الممنوع واحل الله البيع وحرم الربا. بينهما التوسع في المكاسب والتجارات فهذا حكمه حكم قصده ونيته وقد يكون فاضلا - [00:15:00](#)

بما ينوي من التوسعة على المسلمين والنفقة عليهم وبذل الخير الصدقة عليهم وقد يكون مكروها اذا اشغل عن ما هو افضل منه وقد تكون حراما وصرفت عن الواجب او اوقعت في المحرم - [00:15:22](#)

مما تعتبرها بهذه الحالة الاحكام الخمسة نعم وكل احد احق بماله الذي ورثه او استفاده او اصابه او اكتسبه كما يقول المتكلمون المخالفون كل احق بماله الذي كسبه لبيعه وشرائه وغزوه - [00:15:43](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل رزقه تحت ظل رمحه من اثار الجهاد حيث كان بيده الخمس خمس الله ورسوله او ورثه من مورثه جاءه المال من طريق الميراث او جاءه من طريق الهبة - [00:16:04](#)

او جاءه من طريق الصدقة قوله المتكلمون في هذا يعني متفلسفة المتصوفة الذين يتخذون من ذلك معيبة وليس من هذا الباب ما كان يؤثر عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان ينهى - [00:16:22](#)

عن ابقاء ما زاد عن نفقة يومه وليلته. هذا اجتهاد منه خاص حاول المنحرفون المعاصرون ان يجعلوها اشتراكية وشيوعية تسموها اشتراكية ابي ذر حول التعلق به وبابه غير بابهم وطريقه مجانب مجافي - [00:16:43](#)

في طريقهم نعم قال والدين انما هو كتاب الله عز وجل واثار وسنن وروايات صحاح عن الثقات بالاخبار الصحيحة القوية المعروفة المشهورة يرويها الثقة الاول المعروف عن الثاني الثقة المعروف - [00:17:06](#)

يصدق بعضهم بعضا حتى ينتهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم او اصحاب النبي رضي الله عنهم او التابعين او تابع التابعين او من بعدهم من الائمة المعروفين المقتدى بهم المتمسكين بالسنة والمتعلقين بالاثار. الذين لا يعرفون ببدعة ولا يطعن عليهم بكذب - [00:17:23](#)

ولا يرمون بخلاف وليسوا اصحاب قياس ولا رأي لان القياس في الدين باطل. والرأي كذلك وابطل منه. نعم نشير في هذه الجملة الى مصادر تلقي هذا الدين الذي يتعبد به لرب العالمين - [00:17:43](#)

وان مصدرها يقوم على ثلاثة اسس الاول كتاب الله القرآن الذي تعبدنا الله به تنزيلا تأويلا وعملا الثاني ما اشار اليه بالرواية الصحيحة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي الحكمة وهي الوحي الثاني - [00:18:01](#)

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه كما قاله عليه الصلاة والسلام وبالقرآن والسنة مجموع الوحي الذي اوحاه الله الى رسوله ثم ذكر ثالثا ما كان عليه الصحابة وهو اشارة الى الاجماع - [00:18:28](#)

المصدر الثالث الاجماع والاجماع الذي هو محل الاعتبار ما اتفق عليه هؤلاء الصحابة والتابعون وتابعوهم يقول شيخ الاسلام في الوسطية والاصل الثالث الاجماع وهو ما كان عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم اذ بعدهم كثر الخلاف - [00:18:49](#)

وانتشرت الامة يعني لا يحصر الخلاف بعد ذلك واما ما كان في القرون الثلاثة فامر متيسر لاهل الشأن جمع الاجماع فيه ممن اعتنى بالاجماع ائمة الاسلام ومنهم بل من اعرفهم بالاجماع واحسنهم - [00:19:10](#)

واجودهم حكاية اللهو محمد ابن نصر المروزي الفقيه الشافعي الثاني دفع متين واربعة وتسعين يعني في نهاية القرن الثالث ان شيخ الاسلام يقول هو من اقوى من ينقل الاجماعات اجماعات السلف - [00:19:36](#)

التي لا تحل مخالفتها وليس من دين الله الاهواء وهي المعبر عنها عندهم عند الاوائل بالاراء التي تعارض بها النصوص والادلة ولهذا تلحظون في مذمة السلف للرأي ليس الرأي الذي يحدو الى الابتكار والابداع - [00:19:57](#)

ونفع العباد في دين الله بالاجتهاد به وفي امور الدنيا بانواع منافعهم بها وانما الرأي المذموم عند السلف الرأي الذي تعارض به الادلة تصادم به يصادم به الوحي اما اصالة او استدلالا - [00:20:24](#)

ولهذا ذم في اثناء ذلك القياس القياس الممنوع ان يقاس الخالق بالمخلوق او يقاس المخلوق بالخالق. هذا ممنوع ولهذا ليس القياس مصدرا لتلقي العقيدة ليه؟ لان العقيدة ربانية وغيبية فلا يقاس فيها - [00:20:47](#)

المخلوق على الخالق وانما القياس المعتبر الذي هو احد المصادر الاربعة التشريع القياس الجلي وهو رد حكم الى حكم اخر لاصل جامع بما دل عليه الشرع كما قالوا في القياس - [00:21:16](#)

فرع باصل في الحكم لعل جامعة فهذا القياس الجلي جاءت الشريعة به مثله ما جاء ومنه ما جاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة - [00:21:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت واحج عنها قال ارأيت لو كان على امك دين؟ اكنت قاضيته الله والله احق بالوفاء - [00:21:57](#)

ففيها من وجوه القياس الممنوع عند السلف فقها واستدلالا في العمليات القياس الخفي التي علتها خفية او غير ظاهرة ولهذا دار كلامهم وبحثهم في القياس على العلة الا وهي الوصف المناسب لحكم الشرعي - [00:22:16](#)

وكان هذا هو اعظم المباحث الاصولية في القياس وايضا في القياس على وجه صحيح او وجه مع الفارق او ما يسمونه بالقياس فاسد الاعتبار او القياس الفاسد والمذمة من السلف لاهل الرأي من هذه الجهة - [00:22:48](#)

تجدونه في كتب الاعتقاد خصوصا في القرن الثالث كثر وعظم مذمتهم للرأي المقصود به الرأي الذي يرد الادلة او يعارض مدلولها الصحيح والذي من خلال عباءته العامة ظهرت الفرق والبدع والاهواء - [00:23:12](#)

بدعوى هذه التي اسسوا عليها دينه ان كان باخبار مكذوبة كما عند الغلاة من الروافض والصوفية وارباب السلوك واغرابه وان كان من خلال المناهج العقلية الصرفة المعول عليها عند الجهمية والمعتزلة - [00:23:34](#)

جنسي المتكلمين التقدم العقل على الشرع وحكموا بعقولهم على الادلة الماثورة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم نعم واصحاب الرأي والقياس في الدين مبتدعة جهالة ضلال الا ان يكون في ذلك اثر عن سلف من الائمة الثقات - [00:24:00](#)

فالآخذ فالآخذ بالآثر اولى نعم اصحاب الرأي والقياس لا بد من تقييدها بالرأي المخالف والقياس الفاسد والمخالف قال مبتدعة مما ابتدعوه من هذا المنهج الذي يتعاملون به مع الادلة والذي يعبرون به - [00:24:24](#)

بدعهم وجهلة في ادلة الشرع طيب هذا وصفهم. حكمهم انهم ضلال لم يقل الكفار واول من قاس القياس الفاسد ابليس وجعل قياسه سببا لكفره بربه وعدم سجوده لمن امره الله ان يسجد له - [00:24:47](#)

اسجد لمن خلقت طينا كيف اسجد وانا خير منه ان خلقتني من نار وخلقته من طين ولهذا قال السلف اول من قاس ابليس وهؤلاء تبع له اي بهذا القياس الفاسد - [00:25:11](#)

اما في اثره او في اعتباره آآ الا ان يكون ذلك عن اثر كما جاء في اقيسة السلف مقاس النبيذ على الخمر اه بجامع الاسكار وعلة

الاسكار اي هذا القياس الصحيح - 00:25:30

وقاسوا في حق الله قياسا ما هو قياس المثل الاعلى كما قال جل وعلا في اية النحل ولله المثل الاعلى مقياس المثل الاعلى في حق

الله ان كل كمال ثبت للمخلوق - 00:25:55

بشرط ان لا نقص فيه بوجه من الوجوه الله اولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق فالله اولى في التنزه عنه ان هذا يسمى عندهم

بالقياس بقياس المثل الاعلى وهو قياس الاولى - 00:26:15

ويذكرون في هذا الباب اجمالا يعني قياسين فمنه القياس الاصولي وهو الحاق فرع باصناف الحكم في علة جامعة يسمى بالقياس

التمثيلي وهو المعول عليه الاصول اصول الفقه ويستخدم كثيرا في الاحكام الشرعية - 00:26:35

وهذا حقه حق اه باطله باطل بحسب هذه العلة الجامعة يأتي قياس ثالث يستخدم عند المتكلمين وكثيرا ما يدندن عليه المعتزلة

والاشاعة واغرابهم وهو المسمى بالقياس الشمولي المبني غالبا من مقدمتين فاكتر - 00:27:00

يؤخذ منهما نتيجة واتخذ هؤلاء هذا القياس الشمولي اتخذه اصلا في رد صفات الله اللائقة به ثابتة في الكتاب والسنة لا يتصف

للنزول والمجيء والكلام والعلو وامثالها الا صفات الاجسام والله ليس بجسم اذا لا يتصف بها - 00:27:33

اتخذوا من القياس الشمولي مدعاة ومدركة لنفي ما لله من الكمال. وهذا كما قلنا في تأصيله استخدام في صعدت الادلة ومدلولاتها

وردها نعم ومن زعم انه لا يرى التقليد ولا يقلد دينه احدا فهذا قول فاسق قول فاسق مبتدع - 00:28:03

مبتدع ومن زعم نعم ومن زعم انه لا يرى التقليد ولا يقلد دينه احدا فهذا قول فاسق مبتدع اذا قول فاسق يكون مبتدع واذا كان

قول فاسد بالذال اخت الذال - 00:28:30

المهمل اخت الدال المعجمة سيكون مبتدع هي القول فاسد وهو قول بدعي هذي مسألة التقليد غير التقليد المشهورة في المذاهب

الاربعة واتباعها في باب العقيدة ذريعة يذم بها الجهمية والفلاسفة قبلهم والمعتزلة بعدهم يذمون بها اهل السنة - 00:28:49

انهم لا يفقهون وانهم يقلدون وانهم لا يعملون عقولهم كما سبق في ذريعتهم في ان من وافق العقل صريح قبلناه والا خالفناه مذمة

التقليد بهذا الباب هو قول محدث وهو اصل يتكئون عليه لرد الادلة - 00:29:15

وتبريري بدعيهم ومناهجهم آ والتقليد باتباع الادلة ليس مذما وانما ممدوح عرفنا الحكم والمعاني والغايات او خفيت علينا لاننا

مأمورون بالتسليم والاستسلام في وحي الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - 00:29:39

ان يكون لهم الخيرة من امرهم ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام تسليم لله استسلام لحكمه في وحيه المنزل

على رسوله صلى الله عليه وسلم ظهرت لنا الحكم او لم تظهر لنا - 00:30:16

وكذلك في احاديثه عليه الصلاة والسلام نتبعها وننقاد لها اذا ثبتت وصحت عرفنا حكمها او خفيت علينا قبلتها عقولنا الناقصة ام لم

تقبلها ولهذا قال الله جل وعلا في في الاصل الفارق بين المؤمنين والمنافقين - 00:30:36

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما يذعن اذعانا ان التسليم

هو الاذعان والانقياد ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:30:58

اما التقليد الذي صار عند اهل المذاهب وتكلم فيه في اسباب الخلاف وشنش عليه كثيرا خصوصا في الازمان المتأخرة فهو نوعان

النوع الاول التقليد المتعصب الذي يتبع فيه قول امامه - 00:31:19

او شيخه او ما جاء في مذهبه او طائفته مخالفا به قول الحق والراجح المدلل بادلته او بقرائنه هذا يعدونه من التعصب المذموم

والتقليد المذموم ولهذا جاء عن السلف الصالح - 00:31:40

مذمة هذا بالاطلاق حتى من عند ارباب المذاهب الاربعة الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت كوفي امام اهل العراق في زمنه هذا العلم

الكبير من علماء الامة قال اذا جاء الحديث عن رسول الله فعلى الرأس وعلى العين - 00:32:08

واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس وعلى العين واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لانه معدود من اين؟ من اتباع التابعين

رحمه الله حيث توفي في سنة مائة وخمسين من الهجرة - 00:32:34

وهذا الامام ما لك ابن انس الاصبحي امام دار الهجرة ينتحله الان المالكية في مغارب الدنيا ومشارقها ماذا قال اذا جاء الحديث وقال كلنا ضاد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر - [00:32:50](#)

عن يمينه لانه كان يدرس ويملي ويحدث في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عند منبره شيل يا صاحب هذا القبر عن يمينه لان النبي مقبور وين وين قبر عليه الصلاة والسلام - [00:33:14](#)

في مسجد عائشة غرفة عائشة بحجرتها وهو عن يمينه لم يقبر عليه الصلاة والسلام في المسجد الا صاحب هذا القبر يعني هذا الذي نتبعه ونسميه اتباعا لا نسميه تقليدا ولا يقبل قوله - [00:33:33](#)

المنازعة كما في اقوال الرجال في الرد عليهم والاختار منهم وهذا الامام الشافعي رحمه الله محمد ابن ادريس ابي عبد الله الشافعي مطلبي يقول اذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:55](#)

وجاء قولي فاضربوا بقولي عرض الحائط لماذا لاذعانهم واتباعهم نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا الامام احمد امام اهل السنة وهو رادع هؤلاء الاربعة الثلاثة بعضهم متملذ على بعض. احمد تتلمذ على الشافعي والشافعي على مالك - [00:34:18](#)

قال الامام احمد اجمعوا على ان من استبانت له سنة النبي صلى الله عليه وسلم اي اتضحت له بدلائلها وسلامتها من المعارضة اجمعوا على ان من استبانت له سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليدعها لقول احد كائنا من كان - [00:34:46](#)

مهما عظم هذا القائل فلو فرض مثلا ان ابا بكر او عمر خالفوا قول النبي وهم منزهون من ذلك رضي الله عنهم فانا نتبع قول النبي عليه الصلاة قال رحمه الله - [00:35:08](#)

عجبت لمن عرفوا الاسناد وصحته كيف يذهبون الى رأي سفيان سفيان من ابن سعيد الثوري ابو عبد الله امير المؤمنين في الحديث الذي ابهرهم في امرين بحفظه وبفقهه ومع ذلك عندهم - [00:35:30](#)

ما في احد معصوم هذا اصل عظيم ويندرج تحته ان هذا العالم والامام المتبوع او غير المتبوع ان جاء عنه مخالفة بما نعتقده هو مأثور النبي عليه الصلاة والسلام وموروثه - [00:35:54](#)

فانه لا يتبع على المخالفة لكن لا ينزل من قدره ولا يحط من شأنه كما درج اليه وعاف في العقل وظعاف في العلم يبقى على امامته وعلى جلالة فقهه لكن الحق احب الينا منه - [00:36:16](#)

المسألة الثانية في التعصب في التقليد ما ظهر عند بعض الظاهرية وسلكه بعض من ينتسبون الى الحديث في الازمان المتأخرة وهي دعوة ذم اتباع المذاهب الاربعة العناية بفقههم وقالوا نأخذ الفقه مباشرة من الحديث - [00:36:37](#)

وهذا المسلك له العلماء الكبار والنقاد والفقهاء وعرفوا خطره اثره في شأوه فحذروا منه قد الف الحافظ ابن رجب رحمه الله رسالته الشهيرة الرد على من اتبع غير المذاهب الاربعة - [00:37:02](#)

دعوة انهم يأخذون مباشرة من الحديث اورثهم مع تكاثر المسائل وتوارد الزمان الى انصاره ظاهرية شعروا او لم يشعروا وهؤلاء عندهم بعض حق ومن قبلهم عندهم بعض حق لكن ليس عندهم الحق - [00:37:29](#)

في اكثره او في كماله لا يتأتى في القرون المتأخرة التعبد الا من خلال التعود شيئا فشيئا على القول الصحيح وقد خدم العلماء السابقون جيلا بعد جيل من بعدهم بما متنوه من المتون - [00:37:54](#)

ولخصوه لهم من المسائل حتى عودهم على القول الراجح ثم يتوسعون شيئا فشيئا بحسب ما يؤتيهم الله به من العلم في اثارته والفهم في استعماله ودقته وهذه الدعاية التي الان تنتشر - [00:38:17](#)

وتعاد بين الفينة والاخرى بين بعض طلاب العلم رعاية خطيرة فان معناها تجهيل من سبق ونسف جهودهم بالعلم والفقه والاستدلال وتسطيح مسائل الديانة من قبل اهل علم عمق واهل علم وفهم - [00:38:37](#)

وفطن لهذا السلف لما قال ابن مسعود رضي الله عنه مشبها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين مضوا ولا يمدح نفسه ايها الناس من كان منكم متبعا فليتبّع من قد مات - [00:39:07](#)

ان الحي لا تؤمن عليه الفتنة من هم؟ اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقفلها تكلفا

قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه - 00:39:24

فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم ومذمة التقليد وجهها الحسن ترك ما خالف الادلة في قول فلان وغيره مهما علا شأنه تحتها من الباطل نفس اقوال العلماء مذاهبهم المعتمدة المعتبرة - 00:39:43

بدعوى اننا رجال وهم رجال هذا غلط غلط بين منهجي وغلط بين في طريقته ومسلكه نعم هم رجال والله الشكوة وارادة في رجولتك نعم قد تكون ذكر لكن الرجولة التي هي بالمعنى - 00:40:11

العلم ها هنا فلا يبلغ مستواك مستواهم ولا رأسك رأسهم اعرف قدرك واعرف لهم اقداره هذا من جهة ومن جهة اخرى فان السلف الصالحين لن تتغير سلائقهم اهل اللغة واهل التنزيل - 00:40:30

يستمدون الاحكام مباشرة منهما اما في القرن الخامس عشر وما قبله وما بعده لا يتأتى ذلك الا بترسم رسوم اهل العلم والتدرج في تحصيله بالالت العلم قبل الولوج في اه علومه الاصلية - 00:40:53

لهذا يتمكن وبهذا يتدرج لما يقول ابا اخذ مباشرة من الحديث وجدت مدارس مدرسة الشوكاني رحمه الله لكن الشوكاني تعلم اولاً على فقه الزيدية وقبله ابن الامير الصنعاني رحمهم الله - 00:41:16

لكن من اخذ من حديث مباشرة ومن ليس عنده اساس فقهي يعتمد عليها الغالب انه ينحى منحى اهل الظاهر ويأخذ ببعض الادلة ويترك بعضها ولهذا اهل العلم واهل التؤدة يفطرون لهذه المعاني - 00:41:37

ويربون عليها انفسهم وطلابهم وغيرهم نعم قال ومن زعم انه لا يرى التقليد ولا يقلد دينه احدا فهذا قول فاسق مبتدع عدو لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولدينه ولكتابه - 00:41:57

سنة نبيه عليه الصلاة والسلام انما يريد بذلك ابطال الاثر وتعطيل العلم واطفاء السنة والتفرد بالرأي والكلام والبدعة والخلاف على قائل هذا القول لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. فهذا من اخبت قول المبتدعة واقربها الى الضلالة والردى. بل هو ضلالة زعم انه - 00:42:15

لا يرى التقليد وقد قلد دينه ابا حنيفة وبشرا من ريسي واصحابه. يشير الى ما عند الجهمية ورثتهم بعد ذلك المعتزلة بطوائفها المتكلمون باصنافهم انهم زعموا ذم التقليد وقلدوا كبراءهم - 00:42:35

شعروا او لم يشعروا وزعموا ذم التقليد لئلا يورث ذلك الجمود تحكموا عقولهم فجعلوها حاكمة على الشرع في ادلته كيفية له على ما طرقتة مذاهبهم واصولهم فهم وقعوا في تقليد لكن انت التقليد لمن - 00:42:54

تقليد اهل الباطل وما اشار اليه من اه من قلد الامام ابا حنيفة لانه في زمنه غفر او نقي ما العلماء على ابي حنيفة اربعة اشياء ثلاثة منها هو بريء منها - 00:43:14

لم تثبت عليه ولا له رحمه الله والاربعة هي الارجاء في ارجاء العمل عن مسمى الايمان وهذي منصوص ما جاء في كتابه الفقه الاكبر لما قال والايمان هو الاعتقاد والفاكم - 00:43:38

واثره عنه انه قال بخلق القرآن وهذه ومنها بريء واثروا عنه ايضا انه قال خروجي على ائمة الجور هو بريء منها ايضا واثر عنه الغلو الارجاء المحض ان ايمان الفاسق وايمان جبريل وابي بكر سواء - 00:43:59

شيخ الاسلام ابن تيمية عني بهذا فبرأ الامام ابي حنيفة من هذه الثلاث الكبار الموبقات وانها لم تثبت له وان كان نسب اليه بعض الائمة من ذلك شيئا كما اشتهر في - 00:44:32

سنة لعبدالله ابن احمد وافرد لها الخطيب البغدادي مجلدا او اكثره في كتابه تاريخ بغداد والمؤلف في هذا العصر فيه هذه المعاني تكرارها ونقلها وانما ذم العلماء ما عند ابي حنيفة في تقديم الرأي - 00:44:50

على الاحاديث لان كثيرا منها لم تبلغه ولهذا انظروا في حال اصحابه ولا سيما صاحبه العالمان الامامان ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابو عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني فانهم لما وقفوا على ادلة خالفوا ابا حنيفة في مسائل ليست قليلة - 00:45:15

حيث خفيت على امامهم ولم تخفى عليهم وهو رباهم على هذا العلم رحمهم الله وما ذكره عن بشر المريسي واصحابه اشار الى

مذاهب الجهمية والمعتزلة وثمة منحا اخر ودي من طلاب العلم ينتهبوا له - [00:45:41](#)

ان ذكر ابا ذكر الامام ابي حنيفة ها هنا لان كثيرا من المعتزلة بل جل المعتزلة كانوا ينتحلونه بمعنى يتمذهبون في مذهبه الفقه

الصغير في العمليات وجاء الذم من هذه الجهة - [00:46:03](#)

والذم المجمل لا يصلح نعم قال فاي عدو لدين الله اعدى ممن يريد ان يطفئ السنن ويبطل الاثار والروايات. هذا الاساس من يطفئ

السنن الثابتة والروايات الثابتة والاثار التي جاءت عن الصحابة والتابعين - [00:46:26](#)

تابعيهم وهم سلف الامة الصالح رضي الله عنهم ورحمهم يطفئها بزبالات الافهام. وبالرأي تعظيم العقل ترك الجمود ترك التعصب

ونحوها من الشنشة التي تكرر وهي معروفة من اخزم في مآربها - [00:46:48](#)

وفي عواقبها. نعم ويزعم انه لا يرى التقليد وقد قلد دينه من قد سميت لك وهم ائمة الضلال ورؤوس البدع وقادة المخالفين فعلى

قائل هذا القول غضب الله هذا من باب الدعاء - [00:47:10](#)

عليه غضب الله وعليه لعنة الله من باب الدعاء عليهم بما لبسوا اولاً من الباطل بالحق وبما ادعوه انهم يعظمون عقولهم وارائهم

الباطلة مقابل الادلة الصحيحة فجعلوا العقل الضعيف القاصر حاكماً على - [00:47:26](#)

موارد الادلة وعلى الشرع نعم فهذه الاقاويل التي وصفت مذاهب اهل السنة والجماعة والاثار واصحاب الروايات وحملة العلم الذين

ادركناهم واخذنا عنهم الحديث وتعلمنا منهم السنن وكانوا ائمة معروفين ثقات اهل صدق وامانة يقتدى بهم ويؤخذ عنهم. نعم هذه

الاقاويل - [00:47:48](#)

التي بدأها بذكر المعتقد في ذكر المعتقد وهي المسماة عند العلماء في السنة لحرب وذكر منها اصولاً في باب الاعتقاد كما سبقت

مبناها على هذا المعنى انها مأخوذة من الادلة - [00:48:12](#)

مبناها على الروايات الثابتة والصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام مسلوكة فيها طريقة السلف الصالح طريقة السلف الصالح

ومناهجهم وهذا هو المصطلح المعتبر طريقة السلف ومنهاج السلف من الصحابة والتابعين - [00:48:31](#)

لا كما يردد الان بفهم السلف لان الفهم ذهني كيف الوصول اليه وانا تتبعتها ما جاءت الا متأخرة هذه الكلمة التي عليها كلام اهل العلم

وتتكرر كثيراً في كلام شيخ الاسلام - [00:48:55](#)

ابن عباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم تلميذ ابن القيم الحافظ ابن رجب وطريقة السلف وما وماثور السلف ومناهجهم رحمهم الله

نعم ولم يكونوا اصحاب بدع ولا خلاف ولا تخليط وهو قول ائمتهم وعلمائهم الذين كانوا اعد ولم يكونوا اصحاب بدع - [00:49:12](#)

ولا خلاف ولا تخليط اشارة الى ثلاثة مناحي هي مناهج لهم الاول البدع واعظمها واشنعها البدع في باب الاعتقاد يليها البدع في الباب

العمليات والفقهيات لم يكونوا اهل بدع وايش - [00:49:36](#)

ولا خلاف ولائها الخلاف الخلاف المذموم الخلاف في رد الادلة اوى الخلاف فيما اجمع عليه هو خلاف مذموم مطرح غير معتبر به لا

الخلاف في المسائل التي لم يتبين فيها الدليل - [00:49:57](#)

فان الخلاف فيها ظاهرة صحية وهي بيئة خصبة الاجتهاد والتفقه وحسن الاستدلال والجواب عليها وهي ما اعتنى به العلماء من

السلف القرن الثاني وما بعده الى زماننا هذا يعرف به اهل التحقيق - [00:50:22](#)

وكان يميز العالم بمعرفته الخلاف فيما لم تظهر منه الادلة بوجه صحيح آآ يعول عليه والثالثة ايش ولا تخليط ولا اهل التخليط من

اهل التخليط منهم المعتزلة في الفروع احناف - [00:50:42](#)

وفي العقيدة اهل اعتزال يقلدون فسقتهم وظلالهم ومبتدعته مقابل تقليد الادلة هذا التخليط ومثله الان في كثير من اتباع المذاهب

الاربعة يتبع المذهب في الفروع ويخالف ائمة المذهب في باسماء الله وصفاته - [00:51:05](#)

فتجده يخالف مالكا وهو مالك المذهب يتعصب لقول مالك في القبض والارسال في الصلاة يخالف مالكا في الاستواء هذا تخليط وهو

منهج مبناه على التشهي قد لا يكون منه هو لكن من اسلافه الذين قلدهم واحسن بهم الظن واتبعهم وتعصب لهم - [00:51:31](#)

نعم وهو قول ائمتهم وعلمائهم الذين كانوا قبلهم تمسكوا بذلك رحمكم الله وتعلموه وعلموه وبالله توفيق تمسكوا بذلك اي بالطريقة

المأثورة عن السلف الصالحين والمبينة على هذه الاسس الثلاث على كتاب الله عز وجل اولا - [00:51:58](#)

وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم وشريعته عنه في الاحاديث الصحاح ثانيا وعلى ما عليه السلف الصالحون ثالثا وهو من وهو في رأسه شأنه الاجماع الذي لا تحل مخالفته - [00:52:23](#)

نعم قال ولاصحاب البدع نيز والقاب واسماء لا تشبه اسماء الصالحين. ها اه حطوا بالكم لها لاصحابي البدع نيز او نيز يعني يتسمون باسمى بانفسهم ويسمون مخالفهم باسمى ينبزونهم لهم القاب يتلقبون بها في انفسهم - [00:52:45](#)

يلقبونها غيره فمن القابهم ونيزهم لانفسهم انهم اهل الرأي وانهم اهل العقول ينبزون غيرهم بانهم اهل تقليد وانهم وسطحية ونابثة في الفاظ كثيرة اعتادوا عليها تشويها للحق وتهويلا للامر على غير اهله - [00:53:10](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم ما ضره ولا ضر اصحابه ما نيز به وصفوا به من القاب السوء ان المشركين وصفوه باربع صفات مهوب هو لحاله حتى الوحي الذي جاء به. فقالوا انه - [00:53:44](#)

ساحر وما جاء به سحر هذه واحدة قالوا انه شاعر وما جاء به شعر قالوا انه كاهن وما جاء به كهانة قالوا انه مجنون وما جاء به هرطقة مجانين هل فر النبي ذلك؟ ما ضره - [00:54:03](#)

اظهره الله واكبتهم وكان مصداقه في قوله جل وعلا ان شانك هو الابرار وهذا في شأنه هو خاصة وفي دينه ايضا. صلى الله عليه نعم قال ولا القائمة ولا العلماء من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:21](#)

نعم لا يصح ان ينبز ويعاب العلماء من امة محمد عليهم الصلاة عليه والصلاة والسلام رضي الله عنهم ورحمه لان العلماء بعد النبي الصحابة علماء وهم متفاوتون في العلم - [00:54:42](#)

والتابعون كذلك وتابعوهم كلهم مدارهم في ابانة هذه الشريعة وايضاها والدلالة عليها والذب عنها بما احدثه اهل البدع فيها حتى بذلوا فيها مهجهم ودنياهم ومنهم من قتل ومنهم من اوزي وعذب - [00:54:59](#)

ومنهم من بلي في سبيل ذلك الذب عن دين الله عز وجل وحياطه من هذه البدع والمحدثات والاهواء من اسمائهم المرجئة من اسماء واناباز هؤلاء اهل البدع المرجئة يذكر لها الان جملة ممن ادركهم - [00:55:21](#)

وقبل ذلك الاساس في هذا كله ان الله نهانا ان نختلف كما اختلف الناس من قبلنا من بعد ما جاءتهم البينات تكرار ذلك في القرآن وتكرر الامر بصد الاختلاف بالاجتماع - [00:55:47](#)

والاستمرار على الحق واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا حبل الله دينه الاصل الثاني ما جاء في احاديث الاجتماع وترك الاختلاف والافتراء حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:56:10](#)

في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا مستقيما على هذا صراط الله وخط عن جنباته خطوطا قال هذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه من اجابهم اليها قذفوه في النار - [00:56:37](#)

مثله حديث ابي ادريس الخولاني عن حذيفة رضي الله عنه وهو في الصحيحين وفي مسلم بطوله قال ثم يأتي من بعد هذا الخير الذي فيه دخن شر لنا يا رسول الله قال دعاة على ابواب جهنم - [00:56:56](#)

من اجابهم اليها قذفوه في النار ومنه حديث الافتراق المشهور وهو حديث ثابت بل بلغ مبلغ التواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر صحابيا رضي الله عنه - [00:57:22](#)

وهو قوله صلى الله عليه وسلم سرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وفي رواية ملة فرقت النصارى على احدى على اثنتين وسبعين فرقة في رواية الملة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة في رواية الملة - [00:57:45](#)

كلها في النار الا واحدة تواتر الى قوله كلها في النار الا واحدة ثم جاءت الروايات متتابعة فوجود هذا الاختلاف وهذه الفرق وان افتراق هذه الامة اكثر من الامتين قبلنا - [00:58:01](#)

نحقق هذا المعنى الذي يشير اليه السلف الفرق المفترقة المتكلمون من الاشاعرة كانوا يعنون بجمع اسمائهم ولهذا جمعهم اه الشهرستاني في الملل والموقف التنبيه وابن حزم في الفصل والسكسكي في البرهان - [00:58:20](#)

وتكلفوا في هذا الجمع ثم جاءت بدع أخرى ولهذا عد العلماء كما هو مفهوم كلام محققين منهم على ان انهم لا يذكرون اعيان هذه
الثلاث والسبعين تكاثرها تذكر يوسف بن اسباط وعبدالله بن مبارك ان الرافضة خارجون على ثلاثة وسبعين - [00:58:54](#)
وان ان الرافض بوحدهم بفرقهم بلغوا اكثر من سبعين فرقة هذا باعتبار النظر الى غاليتهم ولالة الروافض باطنية بانواعهم قرامطة
ودروز قصيديّة وفي عامة الامامية الاثنى عشرية بطوائفهم وعامة الزيدية ايضا طوائفه - [00:59:20](#)
وانما يذكر اهل السنة في هذا اصل تميزوا به غيرهم وفارقوا به غيرهم ما هذا الاصل متميز الي فارقوا بي غيرهم ذكر اصول البدع
لان هذه الاصول تفرعت الى فرق - [00:59:51](#)
وحصل بينها تداخل وتلاقح وبادت فرقة وبقيت عقيدة الجهمية وبينهم الحين دخلت داخلت الفرق المعتزلة وبين كيانهم ضعفوا لكن
مقاتلتهم بقيت ايرادا للاصل المشهور ان لكل قوم وارث هذه المسألة - [01:00:08](#)
ان اصول الفرق ترجع الى خمسة اصول خوارج الروافض والقدرية والمرجئة هذي اصول الفرق المحترقة في تاريخ الاسلام على
نبيه افضل الصلاة وازكى السلام كنت وقفت عليه على المرجئة نعم نقف على هذا - [01:00:37](#)
الله اعلم نعم سم يقول صاحبنا لو ان عالما او طالب علم اجل الائمة الاربعة واحترمهم لكن قال لا اتبع مذهبا من مذاهبهم المنسوبة
اليه وانما اتخير من مذاهبهم ما وافق الادلة - [01:01:08](#)
واتبعه يقول اذا بلغت هذه الملكة في علمك نعم. اما المبتدأ لا يتأتى له ذلك وغير المبتدأ العامي ما يمكن له ذلك اذا بلغ ذلك
المجتهدين ابن جرير كامثال ابن جرير الطبري ابن تيمية - [01:01:47](#)
شيخنا الشيخ ابن باز وامثاله نعم. اما قبل ذلك لا يتأتى الا بسلوك طريق يتفقه به بربه ويتعبده على احد هذه المذاهب المتبوعة ولا
يتأتى الا هذا والله اعلم. نعم - [01:02:05](#)
نعم ولاصحاب البدع ولاصحاب البدع نبز والقاب واسماء لا تشبه اسماء الصالحين ولا الائمة ولا العلماء من امة محمد صلى الله عليه
وسلم ومن اسمائهم اذا لا تشبه القابهم ما اثر عن الصحابة والتابعين - [01:02:20](#)
مما اثر عن الصحابة والتابعين انهم الغرباء كما وصفه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم اه بدأ الاسلام غريبا في
صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء - [01:02:44](#)
ووصفهم بوصف الغرابة انهم غرباء وانهم اصحاب الاثر واتباع الدليل والقاب اهل السنة وانهم اهل السنة واهل القرآن وان
المجتمعون على الحق اهل السنة والجماعة نبز هؤلاء مخالفة لهم ولا تقاربها - [01:03:04](#)
ولهذا انظر الرافضة والرافضة انما جاءهم هذا الوصف من رفضهم لزيد ابن علي ابن الحسين ابن ابي طالب ان علي ابن الحسين رضي
الله عنهم وهو زين العابدين كان له زيد ومحمد - [01:03:32](#)
انتحلت الرافضة زيدا فاختبروه فلما اثنى على الشيخين ابي بكر وعمر رفضوه وذموه وعابوه واطرحوه فسموا بالراحة ولما قال
رفضتموني رفضتموني وهو اكبر من اخيه محمد اذ توفي زيد ابن علي ابن الحسين سنة مئة واثنين اثنيتين وعشرين - [01:03:55](#)
المرجئة كذلك قدرية كذلك الخوارج كذلك الباز هم يخالف ما عليه الحق بعضهم يتسمى باسم ينطوي على مدحته التي يزعّمها. كما
الخوارج تسموا بالشرارة قالوا نحن شرينا انفسنا من الله. هذا زعمهم - [01:04:19](#)
وهذا ظنهم وهذه دعواهم التي خالفها الدليل وخالفها الوقائع نعم قال فمن اسمائهم المرجئة وهم الذين يزعّمون ان الايمان قول بلا
عمل وان الايمان هو القول والاعمال شرائع وان الايمان مجرد وان الناس لا يتفاضلون في الايمان - [01:04:44](#)
وان ايمانهم وايمان الملائكة والانبياء واحد. نعم. اول ما بدأ بالمرجئة ليس ما بدأ بالخوارج الروافض ثم القدرية اشرنا اليها غير مرة.
اشرنا اليها لما علقت على السنة لعبدالله بن احمد - [01:05:08](#)
السنة لابن ابي عاص حصول السن والسنة الخلال وها هنا في السنة لحرب لماذا اول ما يذكر هؤلاء المرجئات ها عطنا الي بخاطرك
وش عنك ها يا اصيل ها ها - [01:05:29](#)
ليس اول ما يذم يذم اهل السنة من مصنف القرن الثالث وما بعده اول ما يذكرونه في مذمتهم في كتب السنة المرجئة وخصوصا

مسألة الايمان فكروا ما يخالف حتى لو جابوب الواحد بخطأ - [01:06:01](#)

ما صادموا الدليل ها ها يا ايه ها احد عنده شئ منكم ذم السلف الصالح رحمهم الله وائمة الاسلام جزاهم الله خير الجزاء ذم

المرجئة والارجاء بفداحة اثر هذا القول - [01:06:25](#)

شناعته والا فهي في التأريخ الوجودي للفرق متأخرة قبلها الخوارج والروافض والقدرية لكن لفضاعة قول المرجئة وهي كما يقول

العلماء المحققون فيما في شناعة قولهم في مسائل الاسماء والاحكام ومذهبهم ينطوي على ابطال الدين - [01:07:03](#)

فلا حلال ولا حرام ولا طاعة ولا معصية ولا كبيرة ولا صغيرة وهذا معناه التحلل من الدين معناه اماتة الدين ومنه اماتة الولاء والبراء

السلف رحمهم الله في مذمتهم اهل - [01:07:31](#)

نظر وهل عمق ونظر الى العواقب والمآثر لا مجرد المقالات في ظاهرها. وهذا ما يميز كلام السلف وفقهم عن من بعده وفقه ولهذا

مذمتهم للمرجئة اول ما يذكرونه انطواء هذه البدعة على الشناعات والفضاعات - [01:07:56](#)

التي لا تحتل نسل الله العفو والعافية ولهذا لا تستغربوا اذا ذم علماؤكم المعاصرون الارجاع وما يقرب منه وما يؤدي اليه من مقالات

الناس ولو كانوا من اهل الفضل لان المقصود الغيرة على دين الله - [01:08:24](#)

والذب عن عقيدة الاسلام والا يوافق المخطئ على خطأه والبلاء كل البلاء ليس في اه في بيان الخطأ لكن في المكابرة على الاستمرار

عليه هي الظلال قديما وحديثا وش اللي منع ابا طالب ان يؤمن - [01:08:46](#)

وهو الذي حذب ظهره على النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثا واربعين سنة من اعترف بشعره صحة دين الرسول صلى الله عليه وسلم

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا لولا الملامة او حذار مسبة - [01:09:12](#)

لوجدتني سمحا بداخل مبينا انما هو ماذا تقليد لما عليه الالباء تبين له لكن لم ينعقد مما عليه اباؤه او ظن ان يذم ويعاب ان فارق دين

عبد المطلب فوالله لولا ان اجيء بسبة - [01:09:33](#)

تجر على اشياخنا في المحافل اذا كنا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل ولهذا قال في حق النبي عليه الصلاة

والسلام ولقد دعوتني وزعمت انك ناصحي - [01:09:57](#)

ولقد صدقت وكنت ثم امينا. لولا الملامة او حذار مسبة هذا العذرين يلومني احد ان تركت دين ابائي او حذار اجلب مسبة على ابائي

واجداي وعقولهم واحلامهم لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا - [01:10:14](#)

ولهذا قال فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منا عيونا. اللهم صلي وسلم عليه هذا الذي العناد لما عليه الاسلاف قريتهم

وبعيده كبيرهم وصغيرهم من ابائه او من غيره هو الذي حذاهم - [01:10:38](#)

الى ان يكابروا فيرد الحق والا فان الله جعلها في المكلفين عموما ان معرفة من الحق معرفة حقيقة وفطرية لكن يقدمون عليها غيره

قال الله عز وجل عن فرعون في اخر الاسراء وجحدوا بها - [01:11:02](#)

ما هي الله وصحة بعثة رسالة موسى وهارون عليهما السلام وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ظلم المكابرة علو استعلاء

بباطلهم على الحق واهله الله المستعان فالمرجئة هذه البدعة الشنيعة التي - [01:11:23](#)

هي ابر البدع في تاريخ الاسلام نعم الملاحظة واهل الوحدة الاتحاد اضر من حيث من حيث اعتقادهم المفارق للاسلام. لكن فرقة

المرجئة ابر على المسلمين في فرق اهل القبلة تجعلهم شرا من اليهود والنصارى وانها ابر البدع على الاسلام - [01:11:50](#)

جاء في هذا عامة قول الائمة المنقول عنهم والمروي عنهم يزعمون ان الايمان قول بلا عمل وواليتهم ومرجأتهم المحضة زعموا ان

الايمان ايش ان الايمان محظوظ اعتقاد معرفة قلب من عرف بقلبه مؤمن اذا من جهل هو الكافر - [01:12:21](#)

ولا عمل ولا قول وان الايمان هو القول والاعمال شرائع لا علاقة لها بالايمان لا زيادة ولا نقصان ولا تأثيرا ولا نفيا لا في الاصل ولا في

الكمال ولهذا يكفي قول لا اله الا الله ولو راح - [01:12:47](#)

يسب القرآن ويصدق الكهان ويؤمن بالسحر ويدعو غير الله ما يضره نعم وان الايمان لا يزيد ولا ينقص. ها مر معنا ان الاصول الثلاثة

المفرقة لمذهب السلف عن عن المرجئة - [01:13:07](#)

الايمان هل يزيد وينقص وهل الايمان يتبعظ هذا الاصل الثاني وهل الايمان يستثنى فيه او لا يستثنى هذا الاصل الثالث وكلها مبناها على العمل وعلاقته بالايمان نعم وان الايمان ليس فيه استثناء - [01:13:30](#)

الاستثناء هو قول ان شاء الله انا مؤمن وان شاء الله هذه الاصول الثلاثة التي تميز فيها المرجى اذا قال ان الايمان لا يجد ولا ينقص او قال ان الايمان لا يتبعظ شيء واحد - [01:13:48](#)

او قال ان الايمان لا يجوز او يحرم ان يستثنى فيه ان يقول انا مؤمن ان شاء الله وان من امن بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن حقا. نعم امن بلسانه. قال لا اله الا الله ولو لم يعمل فهذا مؤمن - [01:14:05](#)

ولهذا الكرامية وهم واسطة المرجئة في القرن الثالث والرابع قالوا ان الايمان قول بلا عمل فالزمهم العلماء بان يكون المنافقون مؤمنين على قولكم قال لا اله الا الله واعتقدوا اي نعم - [01:14:25](#)

وانهم مؤمنون عند الله بلا استثناء هذا كله قول المرجئة وهو اخبت الاقاول واضله وابعده من الهدى اخبت الاقاول واظلمها وابعدها عن الهدى حيث يستوي المؤمن والكافر البر والفاجر بل على قول - [01:14:43](#)

غالية المرجئة مرجع المحظة يكون ابليس مؤمن ترى من عرف الله قال ربي بما اغويتني قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون ويكون فرعون مؤمن ويكون ينسوا الكفار مؤمنين بل هم في المعرفة سوا. معرفة ابليس ومعرفة جبريل. سوا عندهم - [01:15:05](#)

شوفوا فظاعة وشناعة هذه الاقوال المبتدعة الردية في الايمان الله العفو والعافية ولهذا قال وهي وهو اخبت الاقاول هاي الاقوال مأثورة في الايمان وابعدها واشنعها عن الحق نعم والقدرية وهم الذين القدرية. النبذ الثاني واللقب الثاني القدرية - [01:15:31](#)

والقدرية هي بدعة انكار القدر وقد وجدت هذه البدعة في ولادة اقوالها في في النصف الثاني من القرن الاول في عهد اخر الصحابة وصغارهم وما في الصحابة رضي الله عنهم صغير - [01:16:03](#)

وقد روى مسلم في الصحيح من حديث يحيى ابن يعمر وحמיד بن عبد الرحمن انهما خرج من البصرة حاجين او معتمرين وقد نشأت في البصرة هذه المقالة قالت المرجية وقال لو لقينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:23](#)

فعرطنا عليه هذا القول وهذا فيه رد القول الى اهل العلم البدع النازلة والاقوال المحدثه يحكموا فيها قال فلقينا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما داخل المسجد او خارجا منه - [01:16:49](#)

احتفتت به انا وصاحبي وظننت ان صاحبي يكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر. وان الامر عنف هؤلاء هم اول القدرية - [01:17:08](#)

ان الامر ان لم يسبق به علم ولا كتابة ولا تقدير ولا خلق قال ابن عمر رضي الله عنهما اذا ادركت هؤلاء فاخبرهم اني منهم بري وهم مني برأ اني سمعت ابي يحدث قال بينما معناه جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث جبرائيل المشهور - [01:17:27](#)

الذي وجد اول ما وجد هؤلاء القدرية الغلاة وظهر منهم معبد ابن خالد الجهني الذي حكم العلماء في عهد عبد الملك بن مروان بقتله وظهر بعده غيلان الدمشقي اخذ عليه العهد مرة بعد مرة حتى قتله مسلمة ابن عبد الملك - [01:17:51](#)

وان كان وصف القدرية يطلق على فرقتين يطلق على المعتزلة وعلى القدرية نفاة القدر يطلق عليهم القدرية ويطلقوا ايضا على الغلاة في اثبات القدر وهم الجبرية. يقال لهم قدرية تتميز هذا - [01:18:13](#)

الوصف وهذا النبذ وصف القدرية تميز بعد ذلك في القرن في اخر الثاني واول الثالث على من على نفاة القدر وجعلوهم على مثنين وطائفتين غلاتهم النفي والمراتب الاربعة علم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه - [01:18:34](#)

وكتابت له في اللوح المحفوظ ومشينة الله وارادته للمقدرات. ورابعا خلقه لها وفيهم قال الامام الشافعي مثنين وخمسة ناظروا القدرية بالعلم فان اقروا به خصموا وان جحدوه كفروا ثم جاءت بعدهم - [01:18:56](#)

عامة المعتزلة ومقتصدتهم كما يقال اثبتوا علم الله وكتابت له لكنهم انكروا ارادته ومشينته للمقدرات وانكر خلقها خلقه لها الجبرية على الظد مع ان الجبري السابق من المعتزلة لكنهم هؤلاء تلقهوا شيء اولئك تلقفوا اخر - [01:19:19](#)

الجبرية قالوا العبد مجبور وهذا غلو في اثبات القدر فشموا من هذه الحيثية قدرية وان كان وصفهم انهم جبرية وهذا ما يأتي ان شاء

الله استتمام الكلام عليه وانما استدعى هذا بعض التفصيل لعظيم الحاجة الى مثل ذلك - 01:19:44
وتبينه خصوصا بعد ذكر اعتقاد السلف لتمييز الحق من الباطل واهله اهل الحق من اهل الباطل ولا يتأتى ذلك الا بمعرفة الشر ومعرفة
اهله ليحذروا ويتقوا ولا يأخذ المسلم المكلف مأخذهم - 01:20:04
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:20:24